

الامين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية اصدر بياناً
بعنوان : ((وداعاً يا حاج قاسم))



www.taghrib.org

ومما جاء في نص بيان الامين العام للمجمع العالمي للتقريب

بين المذاهب الاسلامية حجة الاسلام و المسلمين سماحة الدكتور شهرياري :

وداعاً يا حاج قاسم

خرجت جماهير الأمة في العراق وإيران لتودع القائد الكبير الحاج قاسم سليمان، وأقول الحاج قاسم دون ذكر ألقابه العسكرية الرفيعة، لأنه أحبُّ أن يكون اسمه بهذه البساطة.. بالبساطة التي كان يعيش فيها على ساحات الجهاد وبين أخوته وأبناء شعبه.

شيئته جماهير العراق في بغداد وكربلاء والنجف يوم السبت وشيعته جماهير إيران في مشهد وطهران وكرمان. والمدن الأخرى خرجت أيضاً في تشييع رمزي بقلوب ملؤها الأسى والحزن والعزم على الانتقام من الظالمين.

الحاج قاسم سليمانى الفرد تحوّل الى أمة تحمل عزمه وإرادته وبعد نظره وفهمه لمعنى الحياة ومعنى الشهادة .

دماء الشهيد - خاصة - شهيداً مثل الحاج قاسم - الذي امتلك القلوب باخلاصه وايمانه وولائه وشجاعته وبطولته - تدخل في شرايين أبناء شعبه، ويتحول الى أسطورة تتناقلها الأجيال.. وتستلم منها العزم والارادة والصمود أمام طواغيت العالم وجبايرته، والايمان بأن الدم سينتصر على السيف، وأن العاقبة للمتقين.

الطاغوت الأمريكى انفرد بالعالم ليعيث فيه فساداً وليهلك الحرث والنسل، وليجسد معنى الشيطان الأكبر وطاغوت العصر والاستكبار العالمى.

يبطش هنا ويطش هناك غافلاً عن إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ وَأَنْ جُنْدًا حِزْبًا سَوْفَ يَجْعَلُهُ عَلَى الْمَدَى الْقَرِيبِ رَاكِعًا خَاضِعًا مَخْذُولًا إِنَّ زَنْهَمٌ يَرَوْنَهُ بِعَرِيدًا، وَنَرَاهُ قَرِيبًا .

في تاريخ العالم طهر طواغيت متفرعون كثيرون، لكن سبحانه أنزلهم على يد عباده المخلصين المجاهدين.. أنزلهم من صياصيمهم، ولم يبق منهم إلا ديارهم الخاوية على عروشها .

وهكذا شهادة المجاهد البطل القائد في الحشد الشعبى العراقى أبو مهدي المهندس، سيكون شامخاً أيضاً بين أبناء شعبه وكل الشعوب المقاومة أمام إذلال المذلين.

واللافت لنظر كل المراقبين أن تشييع الشهيدين وما صدر من بيانات ومواقف بهذه المناسبة قد تجاوز الاطر الحزبية والمذهبية والقومية بل والدينية، فوحد الصفوف وشارك السنة والشيعه والمسيحيون والقوميات المختلفة في مواقف موحدة وفي خطاب موحّد، وبذلك كان الشهيدان رؤاد وحدة وتقريب وتأليف بين القلوب والتطلعات في حياتهما وبعد استشهادهما .

وداعاً أيها الشهيدان وداعاً رزقنا إن توفيق مواصلة طريقكما والانتقام ممن قتلكما، وإنا إننا إليه راجعون.

حميد شهرىارى

الأمين العام للمجمع العالمى للتقريب بين المذاهب الإسلامية

